

الخصائص

- ومنه قول تأبَّطَ شراً : وما قدوم نُسرى ومن كان ذا شرٍّ خُشِيَ في كلام له وقوله : .
(وإذا مضى شيء كأن لم يُفعل ...) .
- وقول الآخر أنشدناه أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان عن الأصمعيّ عن أبي عمرو أن رجلاً من أهل نجد أنشده : .
(حتى كأن لم يكن إلا تذكُّرُهُ ... والدهر أيَّـتـمـا حالٍ دهايرُ) .
ومن ذلك أيضاً قول شاعرنا : .
(خُذْ ما تراه ودَعْ شيئاً سمعت به ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زُحَل) .
ومما جاء في معنى إعمال الأول قول الطائيّ الكبير : .
(نَقَّـلَ فؤادك حيث شئتَ من الهوى ... ما الحبُّ إلا للحبيب الأول) .
وقول كُثَيِّـرٍ : .
(ولقد أردتُ الصبرَ عنكَ فعاقنى ... عَـلَاقَ بقلبي من هوائٍ قديم) .
وقول الآخر : .
(تمرُّ به الأيام تسحب ذيلَها ... فتبلى به الأيامُ وهُوَ جديد) .
ومن ذلك ما جاء عنهم من الجِوار في قولهم : هذا جحر ضبٌّ خَرَبٍ وما يحكى أن أعرابياً أراد امرأة له فقالت له : إني حائض فقال : فأين الهَدَنَةُ الأخرى فقالت له : اتَّقِ □ فقال : .
(كَلَّـمَـتْ رَبَّـيَ البيت ذى الأستار ... لأهتكنَّ حَـلَاقَ الحِـتَّـار) .
(قد يؤخذ الجار بِجَرم الجار ...)